

## الفصل الرابع

**وسائل ( راند ) للغزو الفكري والتغريب في العالم**

**الإسلامي، وسبل مواجهتها**

وفيه تمهيد، وسبعة مباحث:

**المبحث الأول:** تكوين شبكات من المسلمين (المعتدلين).

**المبحث الثاني:** (الليبراليون)، وسبل مواجهتهم.

**المبحث الثالث:** العلمانيون، وسبل مواجهتهم.

**المبحث الرابع:** الصوفية، وسبل مواجهتهم.

**المبحث الخامس:** الجالية الإسلامية في الغرب، وسبل مواجهتها.

**المبحث السادس:** نشر الديمقراطية، وسبل التعامل معها.

**المبحث السابع:** الإعلام، وسبل مواجهته.

## تمهيد

### تعريف الغزو والفكر والتغريب

الغزو في اللغة: إرادة الشيء وطلبه وقصده. وغزا العدو: سار إلى قتالهم وانتهاجم<sup>(١)</sup>.

والفكر في اللغة: «إعمال الخاطر في الشيء»<sup>(٢)</sup>.

والغزو الفكري في الاصطلاح: -«هو مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة»<sup>(٣)</sup>، بدون استخدام القوة العسكرية، وتارة يصاحبها.

والتغريب في اللغة<sup>(٤)</sup>: من الغرب. والغرب: المغرب، وهو خلاف الشرق.

والغرب: الذهاب، والتنحي، وأول الشيء، وحده.

وغُرِبَ أي: بَعُد، يقال: اغرُب عني، أي: تباعد.

وتَغَرَّب: أتى من الغرب.

والمُغَرَّب: الذي يأخذ في ناحية المغرب.

والتغريب: النزوح عن الوطن.

والتغريب: النفي عن البلد.

(١) القاموس المحيط، ص ١٣١٧؛ ولسان العرب ١٥/١٢٣، مادة: (غزا) في الجميع.

(٢) لسان العرب ٥/٦٥؛ وينظر: القاموس المحيط، ص ٤٥٨، مادة: (فكر) في الجميع.

(٣) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمع محمد بن سعد الشويعر، (الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٣هـ)، ٤٣٨/٣.

(٤) الصحاح ١/١٩١-١٩٣؛ والقاموس المحيط، ص ١١٩-١٢٠؛ ولسان العرب ١/٦٣٨-٦٤١، مادة: (غرب) في الجميع.

والتغريب في الاصطلاح: «هجر الذات ما لها، وميلها إلى الغريب عنها، تتلبس به وتتقمصه بدافع جهل أو بدافع شعور بالدونية»<sup>(١)</sup>.

وهناك تعريف آخر «يرى أن التغريب: حركة تهدف إلى دمج كل ثقافات العالم في نسق ثقافي واحد»<sup>(٢)</sup>، وهو النسق الثقافي الغربي.

وتعريف ثالث يرى أن «التغريب: هو تيار فكري كبير، ذو أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وفنية، يرمي إلى صبغ حياة الأمم بعامة والمسلمين بخاصة بالأسلوب الغربي؛ وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة، وخصائصهم المتفردة، وجعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية»<sup>(٣)</sup>.

(١) الموسوعة العربية العالمية ٤٦/٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب ٦٩٨/٢.